مجلة مقاربات في التعليمية المجلد: 04/ العدد:01/ جوان: 2021
ص:230- 247. Issn :2602-5965 / Eissn:2773-3025

استراتيجيات التكفل بذوي صعوبات التعلم

Strategies of Taking care of People with Learning Difficulties

د. ثليـثة بليردوح *
البريد الإلكتروني: discourd19@gmail.com
قسمُ اللُّغة والأدب العربيّ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي/ الجزائر.

تاريخ الإرسال: 2021/06/06	تاريخ القبول: 2021/06/12	تاريخ النشر: 2021/06/14

الملخص:

تعتبر صعوبات التعلم من أكثر المشكلات التربوية تعقيدا ، و ذلك لصعوبة ، و تأخر تشخيصها ، إذ لا يمكننا التعرف على ذوي صعوبات التعلم إلا بعد الفشل الدراسي المتكرر لأصحاب هذه الفئة ، لذا فقد لجأ المهتمون بهذا المجال إلى تبني إستراتيجيات وقائية بدلا من العلاجية ، ومن ثمة جاء الاهتمام بعملية الكشف المبكر للتلاميذ المعرضين لتلك الصعوبات وعليه تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على صعوبات التعلم (مفهومها ، أسبابها ، أهم استراتيجيات وطرق معالجتها)

الكلمات المفتاحيَّة: صعوبات التعلم ،المشكلات التربوية ، التكفل .

Abstract :

Learning difficulties is considered as one of the most complicated educational problems, due to the difficulty and the lateness in diagnosing them. Therefore, we cannot identify people with learning difficulties unless the frequent educational failure for this category. So, people who are interested in this field sought to adopt preventive rather curative strategies. Hence, the concern has been given to the process of the early detection of the students

* المؤلف المراسل: ثليثة بليردوح discourd19@gmail.com

entitled to those difficulties. For that reason, this article to shed light on learning difficulties (its concept, causes, most important strategies and methods of treating them).

Key words: learning difficulties, Educational Problems, strategies.

المقدمة:

لايزال الغموض يكتنف حقل صعوبات التعلم، الأمر الذي يفسر اتساع رقعة الباحثين في هذا الموضوع ، حيث لقيت فئة ذوي صعوبات التعلم في السنوات الأخيرة اهتماما ملحوظا من قبل الأطباء ، علماء الأعصاب ، علماء تشريح ، باحثين أكاديميين ...، وقد يعود السبب في ذلك إلى دعوة الأنظمة التعليمية لضرورة تحسين الخدمات البيداغوجية ، ومحاربة التسرب المدرسي وكل أشكال الإخفاق والرسوب، وإلزام التكفل التام بالمتعلمين بمختلف فئاتهم وقدراتهم ، بغية تقديم الخدمات التربوية و التعليمية المناسبة لهم لتمكينهم من تحقيق النجاح المدرسي ، وتجنب تدني أدائهم الدراسي ، والفشل في اكتساب المهارات اللازمة لبناء المعرفة، فحينما لا يتم الاهتمام بذوي صعوبات التعلم نهيئ الأسباب لنمو هؤلاء الأطفال تحت ضغط الإحباطات المستمرة والتوترات النفسية ، وما تتركه من آثار مدمرة للشخصية، فضلا عن إبعادهم عن أقرانهم ، فيصبحون انطوائيين أو انسحابيين أوعدوانيين أو بصورة عامة يعيشون على هامش المجتمع. هذا مايدفعنا للتساؤل : ماهي أهم الطرق والاستراتيجيات التدريسية المتبعة للتكفل بالتلاميذ ذوي صعوبات التعّلم ؟

إننا عندما نكشف عن الاضطرابات المعرفية و الأكاديمية و الانفعالية لهؤلاء التلاميذ، نكون قد أسهمنا إسهاما فعالا في تهيئة الأسباب العلمية لإعداد البرامج العلاجية والاستراتيجيات الفعالة لهذه الفئة، حيث تختلف البرامج و الأنشطة التربوية و العلاجية باختلاف نوع الصعوبة.

أولا: مفهوم صعوبات التعلم :

منذ أن جاء صامويل كيرك 1962 بمصطلح صعوبات التعلم كمفهوم مستقل بذاته ليصف به ذوي الذكاء العادي الذين يعانون من مشكلات في التعلم وعدم القدرة على اكتساب المهارات الأكاديمية المدرسية[1] ، بدأ العلماء في ميادين علم النفس و التربية و الأرطفونيا ...، في وضع العديد من التعريفات لضبط هذا المصطلح و تحديد مفهوم له يميزه عن غيره من اضطرابات التعلم الأخرى .

و يعتبر أول تعريف اكتسب الصفة الرسمية، و هو التعريف الذي اعتمده قانون صعوبات التعلم المحددة لعام 1969 و الذي ينص على ما يلي :

" الأطفال ذوي الصعوبات التعلمية المحددة هم أولئك الذين يعانون من قصور في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تدخل في فهم و استخدام اللغة المكتوبة والمنطوقة، و قد تظهر في اضطرابات الإصغاء أو التفكير أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو العمليات الحسابية.

و يتضمن هذا المصطلح ما كان يطلق عليه سابقا مصطلحات: الإعاقة الإدراكية أو الإصابة الدماغية أو الخلل الوظيفي الدماغي الطفيف أو صعوبة القراءة أو الحسية النمائية إلا

أنه يستثنى هذا المفهوم الأطفال الذين يعانون من مشكلات تعلمية سببها إعاقة بصرية أو سمعية أو حركية أو عقلية أو سببها اضطراب انفعالي أو حرمان بيئي" .[2]

وعليه فذوي صعوبات التعلم ليسوا على درجة واحدة من الاضطراب كما أنهم يختلفون في حدته ونوعه، ولا يمكن تصنيفهم ضمن الأطفال اللذين يعانون من إعاقات جسدية أو عقلية وما استخدام مصطلح الطفل ذي صعوبة التعلم عوض الطفل المتخلف إلا لعدم الخلط بين الحالتين، ولتفرقة بينهما وهذا أمر ضروري يجب معرفته لتجنيب هذه الفئة من الأطفال الكثير من الأمور التي لاتحمد عقباها سواء من ناحية طرق المعاملة أو طرق واستراتيجيات العلاج .

و من بين أهم المفاهيم التي أجمعت عليها الهيئات المعنية بفئة ذوي صعوبات التعلم مايلي:

1/تعريف الجمعية الأمريكية : " إن صعوبات التعلم تظهر على شكل اضطراب في عملية أو أكثر من العمليات الفكرية الداخلة في فهم أو استعمال اللغة الشفوية أو المكتوبة، وإن هذا قد يظهر على شكل اضطراب في الاستماع أو التفكير أو التحدث أو القراءة أو الكتابة أو الإملاء أو الحساب" ص 300). النوايسة .[3]

2/تعريف جمعية الأطفال والراشدين ذوي الصعوبات التعلّمية (1985): صعوبات التعلّم حالة مستمرة، يفترض أن تعود لعوامل عصبية تتدخل في نمو وتكامل القدرات اللفظية وغير اللفظية. وتوجد الصعوبة التعلّمية كحالة إعاقة واضحة مع وجود قدرات عقلية تتراوح بين عادية (متوسطة) و فوق عادية ، وأنظمة حسية حركية متكاملة مع فرص تعليم ملائمة وكافية ، وتتباين هذه الحالة في درجة ظهورها وفي درجة شدتها. ويمكن لهذه الحالة أن تؤثر مدى الحياة على تقدير الفرد لذاته والتربية والمهنة والتكيف الاجتماعي أو أنشطة الحياة اليومية .[4]

بناء على التعريفات السابقة الذكر نخلص إلى أنها اجتمعت على أن صعوبات التعلم هي اضطرابات في المهارات التعليمية الأساسية ، التي تظهر في خلال ملاحظة مجموعة مؤشرات يمكن إجمالها في أنها تشمل الأفراد أو المتعلمين الذين يعانون من اضطرابات وظيفية وتربوية أدت بهم إلى تأخر في مستوى تحصيلهم الدّراسي خاصة فيما يتعلق بالمهارات الأكاديمية مثل : القراءة والكتابة التعبير الشفهي والعمليات الحسابية إضافة إلى العزلة و قلة االتفاعل داخل المجتمع ،مع النشاط الحركي الزائد و قصور الانتباه .

وهذه أهم نقاط الاتفاق بين مختلف التعريفات حول صعوبات التعلم : [5]

- أن معظم التعريفات تتفق على وجود خلل وظيفي عصبي بسيط لدى ذوي صعوبات التعلم، وهذا الخلل يكون وظيفيا وليس عضويا، وهو السبب وراء ظهور حالات صعوبات التعلم.
- استبعاد الصعوبات الناتجة عن بعض المشكلات مثل: الإعاقة الحسية .
- والعقلية، التخلف العقلي، مشكلات التعلم الناتجة عن عجز بصري .

أو سمعي أو حركي أو حرمان بيئي أو اضطرابات سلوكية أو انفعالية.

- ضعف الأداء الأكاديمي لدى الأفراد ذوي صعوبات التعلم.
- قلة التفاعل الاجتماعي لدى الأفراد ذوي صعوبات التعلم وأنهم أكثر عزلة وأقل قبولا بالنسبة للعاديين.

- إضافة التفكير إلى بعض المشكلات الأكاديمية مثل القراءة، الكتابة والرياضيات.
- الأفراد ذوي صعوبات التعلم يمتلكون مستوى متوسط أو أعلى من المتوسط في الذكاء.
- التباعد بين نسبة ذكاء المتعلم ذي صعوبة التعلم ومستوى تحصيله الأكاديمي.
- حدوث صعوبات التعلم في كل الأعمار.
- الأفراد ذوي صعوبات التعلم لا يستفيدون من طرق التعليم التقليدية داخل الفصول الدراسية .

وفي ضوء ذلك يمكن تصنيف صعوبات التعلم إلى مجموعتين:

1– **صعوبات التعلم النمائية:** هي المهارات السابقة التي يحتاجها الطفل بهدف التحصيل

في الموضوعات الأكاديمية.

الموضوعات الأكاديمية.

تنقسم صعوبات التعلم النمائية إلى:

- صعوبات تعلم نمائية أولية: (ذاكرة — انتباه – إدراك).
- صعوبات تعلم نمائية ثانوية (تفكير – ولغة شفهية).

2– صعوبات التعلم الأكاديمية: هي التي يواجهها الأطفال في المستويات الصفية المختلفة.

- أهم الصعوبات الأكاديمية تتمثل في :

- الصعوبات الخاصة بالقراءة.
- الصعوبات الخاصة بالكتابة.
- الصعوبات الخاصة بالإملاء والتعبير التحريري .
- الصعوبات الخاصة بالحساب.[6]

ثانيا: أسباب صعوبات التعلم:

لقد تعددت التفسيرات حول الأسباب المؤدية إلى صعوبات التعلم، فبرزت بذلك عدة توجيهات و نظريات، لكن الدراسات الحديثة ترجع سبب أغلب الإعاقات التعليمية إلى وجود خلل في منطقة واحدة في المخ... ، ولكن هناك بعض العلماء الذين يعتقدون بأن الاضطراب يحدث بسبب خلل في التركيب البنائي و الوظيفي للمخ و هذا الخلل يحدث قبل الولادة وأثناء الحمل،[7] و ترتبط هذه الإصابة بواحدة أو أكثر من العوامل التالية:

1- العوامل الجينية: معظم الدراسات و منها دراسة (أون Owen، 1971) تشير إلى أن انتشار صعوبات التعلم توجد بين عائلات محددة، و قد أشارت الدراسات التي أجريت على العائلات و التوائم إلى أن العامل المهم في حصول الصعوبة يعود إلى العامل الوراثي، وأن نسبة 25%- 40% من الأطفال و اليافعين يعانون من صعوبات انتقلت اليهم عن طريق عامل الوراثة، فقد يعاني الأخوة والأخوات داخل العائلة من صعوبات مماثلة، و قد توجد عند العم أو العمة، و الخال و الخالة أو عند أبنائهم و بناتهم.[8]

2 – **العوامل العضوية والبيولوجية** : أوضحت نتائج الدراسات أن التكوينات العصبية بالمخ تعد من أهم العوامل الحاكمة لعملية التعلم، وأن المخ يتكون من عدة أجزاء تعمل معاً في نظام متكامل وذلك على الرغم من اختلاف الوظيفة أو الوظائف الخاصة بكل منها. وتعتبر أكثر الأسباب معقولية وقبولاً ما يتعلق باضطرابات الجهاز العصبي المركزي، وخاصة ما يشار إليه بالخلل الوظيفي البسيط بالمخ[9]،حيث إن حدوث أي إصابة أو خلل في وظائف الجهاز العصبي المركزي يؤدي إلى الفشل في معالجة المعلومات و التعرف عليها مما يؤدي بدوره إلى اضطراب و قصور في الوظائف الإدراكية والمعرفية واللغوية والحركية والدراسية لدى المتعلم ، ومنه حدوث ما يعرف بصعوبات التعلم ، كون المخ المسؤول الأول والمباشر على تصرفاتنا وسلوكياتنا وكل ما نقوم به ونتعلمه .

3– **العوامل النفسية** : يعتمد هذا الإتجاه في تفسيره لصعوبات التعلم على الجانب النفسي حيث يفترض أصحابه أن صعوبات التعلم ترجع إلى قصور في العمليات النفسية الأساسية حيث " تؤدي هذه العوامل كالخوف، القلق، الخجل، و الإنطواء و انعدام الثقة بالنفس و عدم النضج العاطفي و عدم الأمان و الحياء الشديد إلى معاناة الطفل من سوء التكيف و العجز النسبي عن اتقان المهارات الأساسية و هي القراءة و الكتابة و الحساب".[10]

و ركزوا اهتمامهم على فهم العمليات العقلية و الأساليب المعرفية التي يستخدمها الطفل في عملية التعلم وبالأخص على عمليات التمثيل المعرفي الانتباه و الإدراك و الذاكرة ، حيث لا يستطيع المتعلم الذي لديه صعوبة تعلم الانتباه لما يقدمه المعلم وبالتالي لن تكون هناك استجابة ما لم يكن هناك مثير وهذا ناتج عن خلل في الإدراك والتذكر واكتساب وتنظيم المعرفة مما يؤدي

إلى عدم تكوين معارف وتذكرها ، فأي قصور في واحد من هذه السيرورات المعرفية يؤثر على المهارات الأكاديمية و يؤدي إلى تدني التحصيل المدرسي .

4 – العوامل البيئية : هناك من يُرجع صعوبات التعلم إلى عوامل بيئية منها التلوث البيئي الإشعاعي الذي يدمر بعض الخاليا الدماغية ، فهناك دراسات علمية تجريبية مخبرية أجريت على الفئران بتعريضها لمادة الرصاص وجد أنه حصل تغير على موجات المخ مما أفقدها القدرة على التعلم، كما أن هناك عوامل كيميائية مثل التدخين وتناول الكحول من قبل الأمهات الحوامل تتسبب في والدة أطفال أوزانهم أقل من المعدل الطبيعي مما يؤدي إلى خلل في قدراتهم العقلية[11].

إن العوامل البيئية المحيطة بالفرد تؤثر بصورة كبيرة جدا في عملية التعلم والاكتساب المعرفي واللغوي فهي قد تساعد أو يزيد من صعوبات التعلم لما فيها من متغيرات "كالمدرس مثلا بأساليبه غير التربوية و الطرق التعليمية القديمة ، كأسلوب القسوة و الشدة والعقاب القسري أو التذبذب أو التهاون أو الأساليب غير العلمية التي تسودها الفوضى و التذبذب و التلون لها دور في خلق أفراد قلقين خائفين، الأمر الذي يؤثر سلبا في نموهم نموا حقيقيا يتناسب مع متطلبات العصر".[12]

فكلما كانت العوامل البيئية المحيطة صحية أكثر وملائمة للفرد توفير طرق عيش صحية أماكن للعب ومشاركة المهارات ، نماذج لغوية صحيحة ، مثيرات حسية متنوعة هواء نقي غير ملوث... ، كانت إمكانية تعلمه أفضل .

ثالثا: استراتيجيات التكفل بذوي صعوبات التعلم :

يعرف الزيات الاستراتيجيات بالتقنيات والوسائل والقواعد التي من شأنها أن تساعد ذي صعوبة التعلم وتسهل أمامه امكانية اكتساب المعرفة وتخزنها واسترجاعها والتي تقدم له في المواقف التربوية المختلفة [13] ، حيث تساعده وتعزز فيه جوانب القوة وتنمي قدراته العقلية والسلوكية من خلال معالجة مظاهر العجز النمائي الذي يؤثر على عملية التعلم عنده وتختلف كل ذي صعوبة تعلم عن غيرها ولكل حالة طريقة خاصة واستراتيجية مختلفة ، تهدف إلى معالجة مظاهر العجز النمائ والأكاديمي الذي يعاني منه المتعلم و يؤثر في مستقبله وحياته العلمية والاجتماعية وتعمل على تطوير مهارات التمييز والمقارنة والتعميم...، كما تتوفر" الاستراتيجيات على بدائل تربوية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، وحسب الخطيب والحديدي هناك نوعان رئيسيان من البدائل وهما الصف الخاص والصف العادي ، ويقدم للطفل في الصف الخاص تربية خاصة علاجية في حين يقدم له في الصف العادي خدمات مساعدة يتم توفيرها من خلال ما يسمى بغرف المصادر ، والمراكز التعليمية والمعلمين المتنقلين ،والخدمات الاستشارية. ويعتمد البديل التربوي على شدة المشكلة والبرامج المتوفرة، ولمن البديل التربوي المفضل لمعظم هؤلاء الأطفال هو الصف العادي.[14]

هناك استراتيجيات تربوية يمكن استخدامها لمساعدة هذه الفئة من ذوي صعوبات التعلم وهي كالآتي :

1 – استراتيجيات تحليل المهمة : تعد هذه الإستراتيجية أداة مهمة للقائمين على التربية الخاصة ويقصد بها تقسيم المهارات إلى وحدات أو مهارات ثانوية قابلة للتدريب ، فقد وسع

بعض الباحثين مفهوم تحليل المهمة لكي يشمل وصف الإجراءات التعليمية المستخدمة للتدريب على المهارة ، كما أن آخرين قصروا المفهوم إلى تحليل المحتوى الذي سيدرس ، كما أنها تمكن الطالب من إتقان عناصر المهارة الجزئية.

لقد قدم كارتر وكيمب سنة 1996 مبررات لاستخدام هذه الاستراتيجة كالآتي:

– تتيح الفرصة لإعطاء تقدير ذي أداء مفصل عن مهارة معينة مما يساعد على إقامة البرامج التعليمية.

– تستخدم هذه الإستراتيجية لاستنباط منظومة من المهارات المطلوبة لأداء مهمة معينة.

كما قسما تحليل المهمة إلى:

– تحليل مكون المهمة: هي تقسيم المهارات إلى مهارات ثانوية.

– التحليل المعقد: هو نوع يشبه تحليل مكونات المهمة و يهتم بملاحظة الأفعال التي يتعين على المتعلم أن يقوم بها لإكمال مهمة معينة.[15]

كما أضاف الزيات بعض استراتيجيات تعليمية يمكن استخدامها في علاج هذه الفئة وهي كالاتي :[16]

1- **طريقة التعليم العلاجي** : تقوم هذه الإستراتيجية أساسا على قيام المعلم بإجراء تشخيص وتحليل مشكلة ذي صعوبة التعلم لمعرفة مواطن القوة و احتياجاته التعليمية ، كما تمتاز

هذه الإستراتيجية بالمرونة والاستمرارية والمحاولة من طرف المعلم ولا تحتاج إلى نظام تعليمي محدد.

2- **استراتيجية طريقة التعليم المختلفة** : تعتمد هذه الطريقة على الاستراتيجيات الإرشادية وتقوم على أساس التعليم الجيد ، كما أنها تعتمد على عدة مهام من بينها:

- مهمة تحليل الطالب من حيث الطريقة التي يعالج بها.

- تحليل بيئة المتعلم السلوكية والتي يمكن من خلالها تحديد الظروف البيئية المحيطة به غير الملائمة

- تحليل الطريقة التعليمية ، فالمعلم معيار هام في تعليم الطفل، فالمعلم الناجح هو المعلم اللطيف المتعاطف الذي له القدرة على تأسيس قدرات الطالب الإبداعية الدقيقة.

نلاحظ من خلال هذه الاستراتيجيات أنها تتفق على تحليل مواطن القوة والضعف للأفراد ذوي صعوبات التعلم ، كما أن نجاح الاستراتيجيات تعود بالدرجة الأولى الى مهارة المعلم في التعامل مع الطفل وقدرته على مساعدته ، من خلال حسن المعاملة والتعامل الجيد الذي يعتمد على العطف والحب والاستيعاب والمرونة حيث تركز جميع الاستراتيجيات على الحالة النفسية للطفل لجذبه للتعلم وتشجيعه على حب المعرفة بزرع الثقة في نفسه وفي من حوله.

3- **إستراتيجية اللعب** : هي "نشاط موجه أو غير موجه يمارسه الأطفال بشكل فردي أو جماعي لتحقيق المتعة والتسلية ، ويستغله الكبار عادة ليساهم في تنمية سلوك ذوي صعوبات التعلم وشخصيتهم بإبعادها المختلفة العقلية المعرفية ، المهارية ، الجسمية ، الوجدانية ، وقد نبعت

هذه الإستراتيجية من منطلق أن اللعب هو حياة الطفل ذوي الاحتياجات وعمله ، ولغته وأداته القريبة منه والمحببة إليه والباعثة للكثير من المرح والسرور في حياته ، بكل ما يعنيه التعلم له ولشخصيته".[17]

إن إستراتيجية اللعب للأطفال ذوي صعوبات التعلم من أهم وأنجع الاستراتيجيات المقدمة لهذه الفئة حيث تعمل على تجديد طاقتهم وإعطائهم فرصة للتعلم والتنفيس عنهم بتجنيبهم وتحقيق ذاتهم وفرض وجودهم مع اقرانهم بل ومنافستهم – أيضا– كما تمكنهم إستراتيجية اللعب من اكتساب سلوكات ومهارات جيدة كالصبر والاحترام وتعزيز قدراتهم الذاتية وفنيات التعلم والحوار مع الآخر التي يفتقدها ذوي صعوبات التعلم مما يمكنهم من التعلم المستمر.

4- **إستراتيجية تفريد التعليم** : وذلك من خلال تطبيق مبدأ البيداغوجيا الفارقية، عن طريق تنويع مسارات التعليم والتعلم ومساعدة الطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم على بناء تصور ايجابي حول ذاته في مناخ يسوده الثقة والأمان والذي يقوم على مراعاة حاجات التلميذ ووتيرة تعلمه ويعتمد على نتائج التقويم التشخيصي الذي يحدد المفاهيم غير المكتسبة ونوع صعوبات التعلم التي يعاني منها والتكفل بهذه الصعوبات يتطلب من المعلم برمجة وتوزيع المفاهيم المراد تعليمها بكل تلميذ حسب خصوصيته وتنظيم القسم بشكل مناسب ، كوضع وترتيب المناضد على شكل حرف (u) مما يسمح بالعمل في أفواج صغيرة عندما يكون بعض التلاميذ يعانون من نفس الصعوبات.[18]

بالإضافة لكل هذه الاستراتيجيات الآنفة الذكر تجدر الإشارة إلى وجود نوعين من التكفل البيداغوجي في مؤسساتنا التربوية – الجزائر– والتي تتحدد بنتائج عمليتين اثنتين هما الاستكشاف والتشخيص والتي تعتمد أساسا على تقويم المكتسبات كما هو موضح في المخطط أدناه:

المخطط : [19]

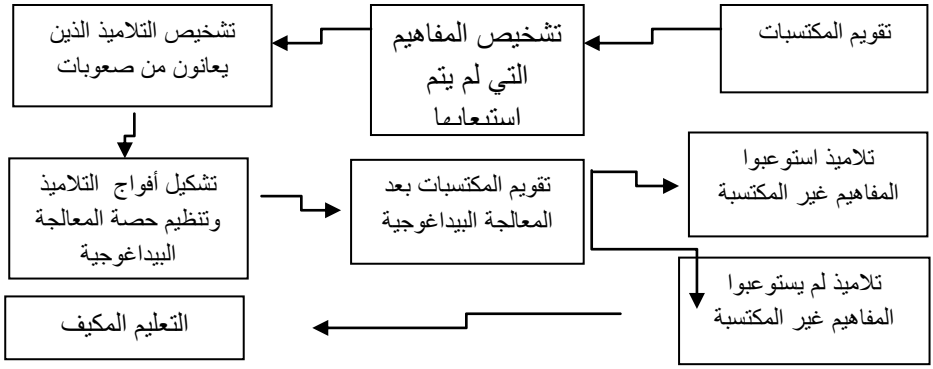

- **التكفل بالمعالجة البيداغوجية:**

يتم التكفل البيداغوجي بالتلاميذ الذين يبدون صعوبات في التعلم من خلال المعالجة البيداغوجية التي تعد جزءا من الفعل التربوي وفي هذه الوضعية يجب على المعلم أن يعتمد على تشخيص المفاهيم غير المكتسبة بواسطة التقويم الذي يمكنه من التعرف على طبيعة الصعوبات وسببها، وعليه تشكل المعلومات والمعطيات التي يجمعها قاعدة للاستراتيجيات البيداغوجية التي سيطبقها معهم، في هذا النوع من التكفل يشترط في المعلم أن تكون لديه القدرة على القيام – في أي لحظة من الدروس – بتقويم مكتسبات التلاميذ وتشخيص المفاهيم غير المكتسبة

ليبرمج بناء على ذلك معالجة بيداغوجية لهم وفي حال عجزهم في هذه الحالة يوجهون إلى التعليم المكيف وهو النوع الثاني من التكفل البيداغوجي.

- **التكفل بالتعليم المكيف:**

إن هذا النوع من التكفل يعتمد على جهاز وبيداغوجية خاصة وضعت من طرف وزارة التربية منذ سنة 1982م وهو يخص التلاميذ الذين لم يفض معهم النوع الأول من التكفل إلى نتائج مرضية ويتميزون بمستويات دراسية متباينة وبوتائر فردية للعمل ، تستعمل معهم أساليب وطرق بيداغوجية تخضع لنموهم السيكولوجي وحاجياتهم المعرفية العقلية ، لإعادة إدماجهم في المسار الدراسي العادي في أقرب وقت ممكن.[20]

وعليه فالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم غالبا ما يعانون من طاقات سلبية تجاه أنفسهم

و يفتقرون إلى الدافعية للتعلم بسبب تكرار الفشل وتجاربهم السابقة مع الرسوب وعدم القدرة على النجاح، لذا ولاستثارة الدافعية و زيادة احتمالات النجاح وجب مشاركتهم في تحديد الأهداف واستخدام تحليل المهارات و مراعاة خبراتهم السابقة وتعزيز جهودهم إيجابيا من خلال التشجيع وإظهار الحماس وتعزيز قدراتهم الذهنية وجعلهم أكثر سيطرة على انفعالاتهم وخلق علاقات مبنية على الثقة والتفاهم والعطف .

الخاتمة :

نخلص مما تقدم أن التأخر في الكشف عن صعوبات التعلم له نتائج و خيمة جدا على الطفل بصفة خاصة و على الأسرة بصفة عامة ، ففي كثير من الأحيان تتجاوز مشكلة صعوبات التعلم دائرة التحصيل الأكاديمي للطفل إلى حياته الخاصة و علاقته مع الآخرين في مقدمتهم أفراد أسرته، وعليه وجب على أسرته ومعلميه بل ومجتمعه بصفة عامة احتوائه و تقبله كما هو و ليس كما أرادوه أن يكون والعمل على توفير بيئة محيطة ملائمة له وتوفير أحسن الظروف لتعليمه باستخدام برامج تعليمية واستراتيجيات تدريسية ميسرة ومناسبة لقدراته.

فكلما تأخرنا في الكشف عن صعوبة التعلم وتوجيهه وفق استراتيجية وطريقة تتناسب والحالة التي يعاني منها الطفل الذي يعاني صعوبة التعلم،كلما استنفذ جزءا كبيرا من طاقاته العقلية

و الانفعالية مما يسبب له تكوين صورة سالبة عن الذات، بعدم قدرته على تغيير وضعه الدراسي الذي نعي جيدا انعكاساته في كل من المدرسة و البيت والشارع.

الهوامش:

1 . نايفة قطامي (1992): أساسيات علم النفس المدرسي، الشروق، عمان، ط1، ص202.
2. أسامة محمد البطاينة، .(2005).صعوبات التعلم النظرية و الممارسة . ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ص 31.
3. فاطمة عبد الرحيم (2013). ذوو الاحتياجات الخاصة- التعريف بهم وإرشادهم. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع ، ص 300.
4.عبد الله عني ،(2010) ،صعوبات التعلم لدى الأطفال، مجلة دراسات تربوية العدد العاشر ، ص18.

5. ينظر إبراهيم سليمان، عبد الواحد يوسف (2010). النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، ص 34،35.
6. ينظر عبد الله عني ،(2010) ،صعوبات التعلم لدى الأطفال، مجلة دراسات تربوية العدد العاشر ، ص 155 – 156.
7. ينظر، المرجع نفسه، ص 151.
8. تيسير مفلح كوافحة، (2003). صعوبات التعلم و الخطة العلاجية المقترحة. ط1. عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، ص106.
9. فرج إبراهيم حسن أبو شماله ، لكشف المبكر لذوي صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد 12،العدد 4 ، ص575.
10. محمد محمود العطار، (د.ت).أطفالنا ذوي صعوبات التعلم. مجلة الأمن و الحياة. العدد 392، ص 104.
11. ينظر ، كمال زيتون ، التدريس لذوي االحتياجات الخاصة، القاهرة، دار الأمل للنشر والتوزيع والطباعة، ط1 ،2006 ص17.
12. الظاهر أحمد ، قحطان (2008).صعوبات التعلم. ط2. الأردن: دار وائل للنشر و التوزيع. نقلا عن شحدة أبو رزق محمد مصطفى ، ص48.
13. فتحي مصطفى الزيات .(2007). صعوبات التعلم –الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية دار النشر للجامعات.مصر. ص185.
14. الخطيب ،الحديدي، 2009، ص88.
15. سالم ،الشحات،عاشور،2006،ص 58،59،60.
16. الزيات، 2007، ص ص186، 196.
17. مروة محمد الباز .(د ن).طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة .كلية التربية جامعة بور سعيد ، ص،ص20،21.
18. وزارة التربية الوطنية (2004) دليل المعلم في استكشاف صعوبات التعلم ومعالجتها ، الجزائر، المديرية الفرعية للتعليم المتخصص ص62.
19. المرجع نفسه، ص20.
20. المرجع نفسه، ص22.

- **قائمة المراجع**

1. أسامة محمد البطاينة، .(2005).صعوبات التعلم النظرية و الممارسة . ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
2. جمال الخطيب ، منى صبيحي الحيديدي.(2009).المدخل إلى التربية الخاصة .ط ،الأولى ،عمان:دار الفكر.زيتون، كمال، التدريس لذوي االحتياجات الخاصة، القاهرة، دار الأمل للنشر والتوزيع والطباعة، ط1 ،2006.
3. سليمان عبد الواحد يوسف (2010). النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
4. الظاهر أحمد ، قحطان (2008).صعوبات التعلم. ط2. الأردن: دار وائل للنشر و التوزيع. نقلا عن شحدة أبو رزق محمد مصطفى.
5. عبد الله عني ،(2010) ،صعوبات التعلم لدى الأطفال، مجلة دراسات تربوية العدد العاشر.
6. محمد محمود العطار،. (د.ت).أطفالنا ذوي صعوبات التعلم. مجلة الأمن و الحياة. العدد 392،
7. فاطمة عبد الرحيم (2013). ذوو الاحتياجات الخاصة- التعريف بهم وإرشادهم. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
8. فتحي مصطفى الزيات .(2007). صعوبات التعلم –الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية دار النشر للجامعات.مصر.
9. فرج إبراهيم حسن أبو شماله ، لكشف المبكر لذوي صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد 12،العدد 4.
10. ، تيسير مفلح كوافحة ، (2003). صعوبات التعلم و الخطة العلاجية المقترحة. ط1. عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.
11. مروة محمد الباز .(د ن).طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة .كلية التربية جامعة بور سعيد .
12. نايفة قطامي (1992): أساسيات علم النفس المدرسي، الشروق، عمان، ط1.
13. وزارة التربية الوطنية (2004) دليل المعلم في استكشاف صعوبات التعلم ومعالجتها ، الجزائر، المديرية الفرعية للتعليم المتخصص.